

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

(76) " جهزوا جيشاً سامية ، لعن الله من تخلف عنه " (1). وقد يرتدع البعض خوفاً من الصاق اللقب المذمومة بهم . 4 - المقاطعة والهجران : حينما يتمادى المنحرف في انحرافه تاركاً للمعروف عاملاً بالمنكر ، عناداً منه واصراراً ، ولم يستجب لكلِّ موحيات الهداية والاستقامة ، ولم تنفعه الزواجر والتهديدات ، واغلق منافذ الهداية في قلبه واراذه ، تأتي مرحلة المقاطعة والهجران لاشعاره بانه عنصر غير مرغوب فيه من قبل الصالحين ، والاستفادة من الوقت للتفرغ إلى هداية الآخرين وتغييرهم . قال الامام جعفر الصادق عليه السلام : " لو انكم اذا بلغكم عن الرجل شيء تمشيتم إليه ، فقلتم : يا هذا إمّا أن تعزلنا وتجتنبنا ، وإمّا أن تكفّ عن هذا ، فإن فعل وإلا فاجتنبوه " (2). وقال عليه السلام لقوم من أصحابه : " إنّه قد حقّ لي أن آخذ البريء منكم بالسقيم ، وكيف لا يحقّ لي ذلك ، وأنتم يبلغكم عن الرجل منكم القبيح فلا تنكرون عليه ، ولا تهجرونه ، ولا تؤذونه حتى يتركه " (3). وقال عليه السلام : " من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى إلى هدم الإسلام " (4) . والمقاطعة كان معمولاً بها من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام . _____ (1) الملل والنحل / الشهرستاني 1 : 29 . وشرح نهج البلاغة 6 : 52 . (2) وسائل الشيعة 16 : 146 . (3) المقنعة : 809 . (4) بحار الانوار 2 : 304 .